رابط المادة على منصة باحث

سلسلة السيرة النبوية للشيخ مصطفى العدوي - من مسجد أهل السنة ومجمع الهدى والنور - منية سمنود

السيرة النبوية)83(" الدروس المستفادة من غزوة بدر الكبرى " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 4 21 9102

مصطفى العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد فاد مجلس من بل السيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الدرس الرابع والنهائي مما يتعلق بغزوة بدر - 00:00:00

والتي سميت يوم الفرقان والباطية ولا اسماء غير ذلك كما تقدم بيانه. فاقول وبالله تعالى التوفيق الباب منعقد لبيان بعض الفوائد المستنبطة من هذه الغزوة المباركة الكريمة انه لهذه الفوائد استجابة الله سبحانه وتعالى لدعاء نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

وانتقام الله من الظالمين. الذين حاربوا دين الله عباد الله سبحانه فبلا ريب ان زوالهم نعمة ينعم الله بها على العباد. قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا. والحمد لله رب العالمين - 00:01:10

فلما اذى اهل الشرك من اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم وآآ وضعوا على ظهره سلا الجزور وهو ساجد عند الكعبة. فلم يرقبه صلاة ولم يرقبوا حرمة بيت ولم - 00:01:40

قرابة والقوسلة الجزور على ظهر النبي وهو ساجد وقام النبي بعد من صلاته فرفع يديه عند الكعبة وقال اللهم عليك الملأ من قريش اللهم عليك الملأ من قريش اللهم عليك الملأ من قريش فعما وخص قال اللهم عليك بابي جهل ابن هشام وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن - 00:02:00

وميتة بن خلف وفلان وفلان. فهؤلاء التسعة والعشرة الذين عدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوا حتفهم جميعا يوم بدر. وسحبوا الى قليب منتن خبيث ووضعوا فيه ونادى النبي عليه الصلاة والسلام كما لا يخفى عليكم يا ابا جهل ابن - 00:02:30

هشام يا عتبة ابن ربيعة يا فلان يا فلان. هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فاني وجدت ما وعدني ربي حقا الحديث قال عمر اتخاطب جيفا يا رسول الله؟ قال والذي نفسي بيده ما انتم - 00:03:00

باسمع لما اقول منهم. صدق الله اذ قال يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون وهي ام بدر وقال تعالى انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون فقد - 00:03:20

علموا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. فاستجاب الله دعاء النبي تقول من هؤلاء الظلمة واستجاب الله دعاء النبي الذي دعا به صبيحة هذا اليوم يوم بدر اللهم انجز لي ما وعدتني. اللهم انجز لي ما وعدتني. اللهم انجز لي ما وعدتني - 00:03:40

صدق الله اذ قال سيهزم الجمع ويلون الدبر فقد خرج النبي يرتجز بالاية الكريمة صباح يوم بدر ويتلو سيهزم الجمع ويولون الدبر. وقد كان والحمد لله رب العالمين. فهذا من اعظم الفوائد - 00:04:10

وسلفت الاشارة على ان الشخص قد يرى الخير في امر والله يعلم ان الخير في بغيره. قال تعالى اذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم. وتودون ان غير ذات تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته. ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره - 00:04:30

مجرمون فكان اهل الايمان يحبون غير ذات الشوكة يحبون العير ولكن قدر الله لهم النفير وكان في ذلك الخير قد قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا - 00:05:00

وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. من الفوائد ايضا في هذا الصدد ان الله اتخذ من المؤمنين الشهداء من عليهم بالشهادة وهذه منزلة علية نالها عدد من - 00:05:20

صحابتي وكان من ابرزهم واشهرهم عمير بن الحمام رضي الله عنه وحارسة رضي الله تعالى عنه لما جاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله قد علمت - 00:05:40

منزلة حادثة مني فاخبرني اين هو. ان كان في الجنة صبرت واحتسبت وان كانت الاخرى ليرين الله ما اصنع قال اوهبلت يا ام حارثة انها جنان وان ابنك اصاب الفردوس منها. فهنيئا لهم من - 00:06:00

ارزق الشهادة ببدر الله قال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. هذا من الفوائد ايضا. انجز الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ما وعده في الايات فضل الدعاء وفي الايات ايضا ما يفيد - 00:06:20

ان الذي سدد رمية المسلمين هو الله. فعلينا ان نتذكر هذا وان اخذنا بكل الاسباب لكن علينا ان نذكر اننا لن نوفق الا اذا وفقنا الله. والله قال لرسوله صلى الله عليه وسلم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. فالذي سدد رمية الرسول - 00:06:50

ورمية اصحابه هو الله سبحانه وتعالى. استفادنا عابرا من القصة الوفاء بالوعد فلما اسر حذيفة وابوه ووعد المشركين الا يشارك النبي في غزوة بدر بناء على طلب المشركين وجاء حذيفة وابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك حذيفة فقال نفي لهم بعهدهم - 00:07:20

نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم. فالوفاء بالعهد ايضا تعلمناه من هذه الغزوة المباركة. ولا يخفى عليكم ان الغزوات تستفاد منها احكام امور عظيمة. قال تعالى فلولا نفرا من كل فرقة منهم طائفة لولا خرجوا مع الرسول ليتفقهوا في الدين يأخذوا فقه الرسول في المغازي - 00:07:50

صلواته واعماله في السفر ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. فنستفيد من الغزوات ايضا الاستنباطات وافعال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها. كان من ذلك شرط الوفاء بالوعد ولا يخفى عليكم اننا عدم الوفاء بالوعد نفاق. علامات المنافق ثلاث - 00:08:20

اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. وفي بعض الروايات اذا عاهد غدر. ولا ومن اسباب او من صور عدم الوفاء بالوعد صور واسباب لعدم الوفاء بالوعد صور واسباب. لا تفي - 00:08:50

الواد تعد وفي نيتك ان تخلف. فهذا عدم وفاء كذلك تدعو هدى كثيرة لا تطيقها فيؤول بك الامر الى انك لا تفي. تعد وتسوف سافعل غدا سافعل افعل بعد غد الى ان ينتهي بك الامر الى الا تفي. ابتعد بما لا تطيق ولا تتحمل تكسر منك - 00:09:10

فتعد وبعدها لا تستطيع ان تنفز. هذه امور تسبب لك الاخلاف في الوعد. اولها صريح في انك متعمد تنوي او عفوا تعاهد وفي نيتك عدم الوفاة وهذا محرم. لكن قد تعد وفي نيتك الوفاء لكن تعد وعود كثيرة - 00:09:40

اللهم تستطيع الوفاء بها. ابتعد بما ليس عندك. تعد بما ليس عندك تعد. وتقول اليوم غدا حتى ينسى الوعد فانتبهوا ايها الاخوة للوفاء بالوعود والمواثيق. اخذنا عقوبة الكبر كفر الذين اخرجهم الى بدر سوء عملهم زين لهم الشيطان سوء اعمالهم. قال تعالى - 00:10:00

الا ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا جعدا للحق ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط واذ زين لهم الشيطان اعمالهم. وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. فالشيطان - 00:10:30

للشخص الباطل ويحسنه له والعياذ بالله. فانتبهوا ولا تتبعوا خطوات الشيطان في ثناء الغزوة رأينا في الايات امورا ان العدد الكثير قد يقلله الله في عينك حتى تتجرأ عليه وان العدد القليل قد يكثره الله في عينك. كي تحسن الاستعانة بالله. وهذا وذاك جاء في كتاب الله اذ يريكهم - 00:10:50

الله في منامك قليلا. ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولا تنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور. واذ اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا. والى الله ترجع الامور - 00:11:20

العدد القليل قد يكسره الله في عينك والقليل والكثير قد يقلله الله في عينك فالامر لله في هذا الباب اخدنا من آآ الغزو ان به رتب

الجنود ترتيبا جعل مقدمة ومؤخرة وميسرة - 00:11:40
وقدم ناسا للمبارزة وارسل بسيسة عينا كي تسميه فلان صلاح مخابرات مثلا ينظر ماذا فعلت عير مشركين كل هذا مع حسن الاستعانة بالله فالاخذ بالاسباب لا ينافي ابدا التوكل على الله - 00:12:00
اخذ من خواتيم الغزوة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرد الجميل حتى للرجل المشرك فلما تألمت قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب الرسول الى الطائف ورجع منها وعرض نفسه على عبد يليل ابن عبدك - 00:12:20
الى الكل رفض وكذب ومات عمه ابو طالب تجرأ اهل الشرك عليه وردوا قتله. فنزل في جوار المطعم بن عدي فقال المطعم بن عدي يا معشر قريش ان محمدا نزل في جواري - 00:12:40
فمن تعرض له بسوء كانت الفيصل بيني وبينه ولبس السلاح وهو قبيلته للدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق النبي اذ قال ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر. فكان كافرا فلما انقضت الغزوة - 00:13:00
واسر من اسر من اهل الشرك قال عليه الصلاة والسلام لو كان المطعم ابن عدي حيا وكلمني فهؤلاء الاسار النتنا لتركتهم له. فالرسول يرد الجميل الى من صنع اليه معروفا صلوات الله وسلامه عليه - 00:13:20
اتضح من خلال الغزوة ان النبي استشار اصحابه في عدة مواطن استشار للصحابة استشار اجري ان استشار الانصار استشار عددا من الصحابة في هذا الصدد وخاصة الانصار لانهم كانوا قد بايعوه على نصرة - 00:13:40
داخل المدينة فاحتاج الى ان يستشيرهم وهو خارج مدينته صلى الله عليه وسلم. صدق الله قال وامرهم شورى بينهم قد امتسل الرسول امر ربه فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 00:14:00
فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين في من المستفاد فضيلة من شهد بدرا النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمر وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم. كان لهذه الغزوة - 00:14:20
الاثار الطيبة تقول اناس في دين الله افواجا قد دخل عدد كبير جدا من اهل المدينة في الاسلام بعد الغزوة ولم يكن متوقعا لدى المشركين ان يقتل صناديد الكفر من اهل مكة بجهل وعتبة بن ربيعة وشيبة - 00:14:50
ربيع وغيرهم من الجبابرة والطغاة. استفيد ان الفئات القليلة قد تغلب الفئات الكثيرة بازن الله. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين فعدد المؤمنين كان ثلاثمائة وبضعة عشر وعدد الكفار ما يقارب الالف. ومع ذلك هزموهم باذن الله تعالى - 00:15:10
استفيد ان كيد الشيطان كان ضعيفا وان الشيطان يخذل الشخص عند احتياجه الى دعمه كما يظن ولا يدعم احدا الا بالباطل. فلما تمثل لهم الشيطان في صورة صراخة ابن ما لك ابن جعشم. وقال معشر - 00:15:40
لكن اني جار لكم. قال تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما طرأت الفئتان نقص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني اخاف الله والله شديد العقاب - 00:16:00
هذا شأن الشيطان تخلى عنك وقت ابتلاءاتك كما هو شأنه. قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. ويوم القيامة قال الله تعالى - 00:16:20
فقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فعلى المرء ان يكون حذرا من خطوات الشيطان ولينتبه ايضا الى انك كيد الشيطان كان - 00:16:40
ضعيفا هذه بعض الفوائد المستنبطة من غزوة بدر. وبها يجتزئ الا الكلام عليها يطول جدا ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله كما قال القائل فالى ما بعد غزوة بدر ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:00
وبركاته. الله يبارك فيك. الله يكرمك - 00:17:20